

الأحقاد والحوافظ . وتلك التى غرزت فى شعابها الأسرار ..

* * *

جميع العيون وجميع أسرار العيون .
تلك التى يظل فيها الوحي طلعة خبابة .
وتلك التى تكاثفت عليها أغشية الخمول .
وتلك التى يتسع سوادها أمام من تحب ، وتنكمش لدى
من تكره .

وتلك التى تفتأ سائلة : « من أنت ؟ » وكلما أجبتها
زادت استفهاماً .

وتلك التى تقرر فى لحظة : « أنت عبرى ! »
وتلك التى تصرخ : « بى احتياج إلى الألم ، أليس بين
الناس من يتقن تعذيبى ؟ »

وتلك التى تقول : « بى حاجة إلى الاستبداد فأين
ضحيتى ؟ »

وتلك التى تبسم وتتوسل .
وتلك التى يشخص فيها انجذاب الصلاة ، وانخفاف
المصلى .